

العين

والعِشاءُ : أوّلُ ظلامِ اللَّيْلِ وعَشَّيتُ الإبلَ فتعشَّت إذا رعىتها اللَّيْلَ كَلَّته .
وقولهم : عَشَّ ولا تغتَر أَي° : عَشَّ إِبِلَكَ ههنا . ولا تطلب° أفضل منه فلعلَّكَ تغتَر° .
ويُقَالُ : العواشي : الإبل والغنم تُرعى بالليل .
العشيُّ آخرُ النَّهارِ فإذا قلت : عَشَّيَّة فهي ليومٍ واحدٍ تقول : ليقتُّه عَشَّيَّةً يومٍ .
كذا وعَشَّيَّةٌ من العَشَّياتِ وإذا صغَّرُوا العشيَّ قالوا : عُشَّيشيان وذلك عند
الشَّفَى وهو آخرُ ساعة من النَّهارِ عند مَغَيْرِ رَبِّانِ الشَّمْسِ .
ويجوز في تصغيرِ عَشَّيَّة : عُشَّيَّة وعُشَّيَّة .
والعِشاءُ ممدود مهموز : الأكلُ في وقت العشي .
والعِشاءُ عند العامَّة بعد غروب الشَّمْسِ من لدُنْ ذلك إلى أن يولِّي صدر اللَّيْلِ وبعض
يقول : إلى طلوع الفجرِ ويحتجُّ بما ألغز الشَّاعرُ فيه : .
(غدونا غدوة سَحَرًا بليلاً ... عشاء بعدما انتصف النَّهار) .
والعَشَّي - مقصوراً - مصدرُ الأعشَى والمرأة عَشَّواءٌ ورجالُ عَشَّوٌ والأعشى هو الذي لا
يبصر بالليل وهو بالنَّهار بصيرٌ وقد يكون الذي ساء بَصَرُهُ من غير عمى وهو عَرَضٌ
حادثٌ ربَّما ذهب .
وتقول : هما يَعْشَّيان وهم يَعْشَّون والنِّساء يَعْشَّينَ والقياس الواوِ وتعاشى
تعاشياً مثله لأنَّ كلَّ واوٍ من الفعل إذا طالت الكلمة فإنَّها تقلبُ ياءً .
وناقه عَشَّواءٌ لا تُبْصِرُ ما أمامَها فَتَخْبِطُ كُلَّ شَيْءٍ بيدها أو تقعُ في
بئرٍ أو وهْدَةٍ لأزَّها لا تتعاهدُ موضعَ أخفافِها .
قالَ زهير : .
(رأيتُ المنايا خبطَ عشواءٍ من تُصِيبُ ... تُمِيتُهُ ومن تُخْطِئُ يُعمِّرُ
فَيَهْرَمُ) .
وتقول : إنَّهم لفي عَشَّواءٍ من أمرهم أو في عمياء